

يورو 2016

إسبانيا تبحر نحو فرنسا بقارب علامات استفهام

صحيح أن إسبانيا هزمت منافستها المباشرة سلوفاكيا وتنفرد بصدارة مجموعتها في تصفيات «يورو 2016»، لكن هناك الكثير من الملاحظات على أبطال أوروبا قبل بدء حملة دفاعهم عن لقبهم في فرنسا السنة المقبلة

شريك كريم

الاكيد ان وضع اسبانيا حالياً هو أفضل بكثير مما كان عليه في الصيف الماضي عندما فقدت لقب كأس العالم بطريقة مخزية. الآن منتخب «لا فوريا روكا» (الغضب الأحمر) في حالة فنية أفضل للدفاع عن لقبه الأوروبي الذي احرزته عام 2012، وتفادي بالتالي ما حل به في مونديال البرازيل، وما فوزه على سلوفاكيا مساء السبت الا دليل على عودته بنسبة مقبولة الى ما كان عليه في فترة ما. لكن رغم تصدره المجموعة الثالثة في تصفيات كأس أوروبا بفارق الأهداف أمام سلوفاكيا القوية، حيث يبدو الاثنان أقرب من اوكرانيا (تبتعد عنهما بفارق 3 نقاط) لحجز بطاقتي التأهل الى البطولة القارية، يبقى على المنتخب الإسباني إيجاد الحلول للعديد من النقاط السلبية التي ظهرت خلال لقائه الأخير.

وهنا التصويب على مسألة مهمة وهي ان منتخب المدرب فيسنتي دل بوسكي لا يبدو كاملاً متكاملًا كما كانت عليه الحال عندما حكم العالم وأوروبا، مقدماً متعة كروية عالية المستوى، والواقع ان مشاكل اسبانيا تبدو في خطوط مختلفة مع علامات استفهام ابتداءً من حراسة المرمى وحتى رأس الحربة. البداية من عند الحارس ايكو كاسياس الذي امضى ليلة هادئة في اوفييدو حيث وقف بين

الخشبث الثالث كما كان متوقعا. و«القديس» لا يزال بنظر الكثيرين الرقم 1 من دون منازع، وهو ربما أكد هذا الامر بتصدية لكرة صعبة سددها التشيكي ماريك هامسيك. لكن المشكلة اليوم هي ما حصل مع كاسياس حيث ان قسماً كبيراً من الجمهور فقد الثقة به في ايامه الاخيرة مع ريال مدريد، لا بل نادى بعض الصحافيين بإبعاده عن حراسة مرمى المنتخب لمصلحة دافيد دي خيا، وخصوصاً بعد



التسديدة الوحيدة لدييغو كوستا امام سلوفاكيا لم تكن بين الخشبث الثالث (اف ب)

فيه الجهة اليسرى مؤمنة بوجود لاعبين متشابهين في الاسلوب هما جوردي ألدا وبديله خوان برنات اللذين يعدان بين الأفضل في العالم في مركز الظهير الايسر، فإن مشكلة تبدو ظاهرة في الجهة المقابلة. اختيار دل بوسكي لظهير أيمن اتلتيكو مدريد خوانفران لا يبدو صحيحاً لأن الاخير لا يملك ذلك الاندفاع الهجومي الذي يؤمن الزيادة العددية في الرواق على غرار ما يفعل ألدا مثلاً. وهنا يبرز العديد من الخيارات امام المدرب القديم، ومنها اليكس فيدال المنتقل حديثاً الى برشلونة الإسباني، ولاعب تشلسي الانكليزي سيزار ازبيليكويتا ولاعب ريال مدريد دانيال كارباخال اللذين يملكون إمكانات هجومية كبيرة وجرأة أكبر بكثير من خوانفران الذي يبدو اصعب منهم دفاعياً. اما في خط الوسط، فكانت المفاجأة انه وبعد حصوله اخيراً على فرصة اللعب اساسياً بشكل دائم بعد ابتعاد شافي هرنانديز وشابي الونسو، يبدو سيسك فابريغاس غير متفاهم حتى مع زميليه السابقين في برشلونة اندريس إنييستا وسيرجيو بوسكتس. هذا في وقت ينظر فيه دل بوسكي الى اللاعب على انه «المايسترو» الجديد الذي سيحرك الفرقة الموسيقية في وسط الميدان، وهو أمر بدا ان الرائع دافيد سيلفا يأخذه على عاتقه وخصوصاً من خلال تمريرته الحاسمة الى ألدا امام سلوفاكيا.

وتبقى الكارثة في خط الهجوم واسمها دييغو كوستا. هذا المهاجم الذي اخذ «الليغا» بعاصفته يوماً ما، يبدو وكأن لعنة حلت عليه منذ اختار رمي قميص منتخب البرازيل والدفاع عن ألوان اسبانيا، فهو في 75 دقيقة لم ينجح في التسديد سوى مرة واحدة ولم تكن كرتته بين الخشبث الثالث حتى. الحنين الى ايام دافيد فيا كبير جداً، والعودة الى «الصناعة المحلية» قد تكون قريبة حيث يبدو باكو ألكاسير جاهزاً لحمل راية الهجوم.

خروجه الى بورتو البرتغالي. المنطق يقول هنا إن كاسياس يفترض ان يبقى اساسياً لأن دي خيا لا يلعب مع فريقه مانشستر يونايتد الانكليزي حالياً، لكن اقناع الرأي العام الكروي به سيكون أمراً صعباً على دل بوسكي، وخصوصاً ان الكل اعتبر دائماً أن «القديس» هو ابنه المدلل مذ كان مدرباً للفريق الملكي. الانتقال الى الدفاع يطرح مسألة مهمة أيضاً، ففي الوقت الذي تبدو

منتخب دل بوسكي لا يبدو متكاملًا كما كانت عليه الحال عندما حكم العالم وأوروبا

نتائج وترتيب وبرنامح تصفيات كأس أوروبا 2016

المجموعة الأولى	الترتيب:	المجموعة الخامسة	الترتيب:
لاتفيا - تشيكا 2-1 أرتورس زيوزينس (73) للاتفيا، وديفيد ليمبيرسكي (13) وفلايمير داريدا (25) لتشيكيا.	1- ويلز 18 نقطة من 8 مباريات 2- بلجيكا 17 من 8 3- اسرايل 13 من 8 4- البوسنة 11 من 8 5- قبرص 9 من 8 6- أندورا 0 من 8	سان مارينو - إنكلترا 6-0 واين روني (13 من ركلة جزاء) وكريستيان برولي (30 خطأ في مرمى منتخبه) وروس باركلي (46) وثيو والكوت (68 و78) وهاري كاين (77).	1- إسبانيا 18 نقطة من 7 مباريات 2- سلوفاكيا 18 من 7 3- أوكرانيا 15 من 7 4- بيلاروسيا 4 من 7 5- لوكسمبور 4 من 7 6- مقدونيا 3 من 7
أيسلندا - كازاخستان 0-0 تركيا - هولندا 0-3	إسبانيا - سلوفاكيا 0-2 جوردي ألدا (5) وأندريس إنييستا (30) من ركلة جزاء.	إستونيا - ليتوانيا 0-1 سويسرا - سلوفينيا 2-3	المجموعة الثالثة
الترتيب:	المجموعة الثامنة	الترتيب:	المجموعة السابعة
1- أيسلندا 19 من 8 مباريات (تأملت) 2- تشيكا 19 من 8 (تأملت) 3- تركيا 12 من 8 4- هولندا 10 من 8 5- لاتفيا 4 من 8 6- كازاخستان 2 من 8	إيطاليا - بلغاريا 0-1 دانييلي دي روسي (5 من ركلة جزاء).	1- إنكلترا 21 نقطة من 7 مباريات (تأملت) 2- سويسرا 15 من 7 3- إستونيا 10 من 7 4- سلوفينيا 9 من 7 5- ليتوانيا 6 من 7 6- سان مارينو 1 من 7	النمسا - مولدافيا 0-1 زلاتكو يونوزوفيتش (52).
المجموعة الثانية	الترتيب:	المجموعة السادسة	الترتيب:
قبرص - بلجيكا 1-0 ايدين هازار (85).	1- إسبانيا 18 نقطة من 7 مباريات 2- سلوفاكيا 18 من 7 3- أوكرانيا 15 من 7 4- بيلاروسيا 4 من 7 5- لوكسمبور 4 من 7 6- مقدونيا 3 من 7	النمسا - مولدافيا 0-1 زلاتكو يونوزوفيتش (52).	1- إيطاليا 18 نقطة من 8 مباريات 2- النرويج 16 من 8 3- كرواتيا 15 من 8 4- بلغاريا 8 من 8 5- أذربيجان 6 من 8 6- مالطا 2 من 8
البوسنة والهرسك - أندورا 0-3 ويلز - إسرائيل 0-0	المجموعة الأولى	روسيا - السويد 0-1 مونتينيغرو - ليشتنشتاين 0-2	الترتيب:
الترتيب:	المجموعة الرابعة	الترتيب:	المجموعة الثانية
1- أيسلندا 19 من 8 مباريات (تأملت) 2- تشيكا 19 من 8 (تأملت) 3- تركيا 12 من 8 4- هولندا 10 من 8 5- لاتفيا 4 من 8 6- كازاخستان 2 من 8	1- النمسا 18 نقطة من 7 مباريات 2- سلوفاكيا 18 من 7 3- أوكرانيا 15 من 7 4- بيلاروسيا 4 من 7 5- لوكسمبور 4 من 7 6- مقدونيا 3 من 7	1- إيطاليا 18 نقطة من 8 مباريات 2- النرويج 16 من 8 3- كرواتيا 15 من 8 4- بلغاريا 8 من 8 5- أذربيجان 6 من 8 6- مالطا 2 من 8	1- إسبانيا 18 نقطة من 7 مباريات 2- سلوفاكيا 18 من 7 3- أوكرانيا 15 من 7 4- بيلاروسيا 4 من 7 5- لوكسمبور 4 من 7 6- مقدونيا 3 من 7